البحث الحادي عشر:

التنمر المدرسى وعلاقته بالذكاء الأخلاقى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية
(دراسة تنبؤية)

إعداد :

د/ عاصم عبد المجيد كامل أحمد
مدرس علم النفس التربوى
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

د/ إبراهيم محمد سعد عبده
مدرس علم النفس الإرشادي
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

التنمر المدرسى وعلاقته بالذكاء الأخلاقى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (دراسة تنبؤية)

د/ عاصم عبد المجيد كامل أحمد د/ إبراهيم محمد سعـــد عبده

• **ملخص الدراسة** :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين مرتفعى ومنخفضى التنمر المدرسى في الذكاء الأخلاقى ، والتعرف على المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسى لدى عينة الدراسة التي اشتملت على (٢٥٢) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وشملت أدوات الدراسة مقياس التنمر المدرسى (إعداد الباحثين) ، ومقياس الذكاء الأخلاقى (إعداد الباحثين) ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون ، واختبار " ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة ، وتحليل الإنحدار المتعدد التدريجى ، أظهرت النتائج وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسى وبين الذكاء الأخلاقى ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مرتفعى التنمر المدرسى ومنخفضى التنمر المدرسى في الذكاء الأخلاقى لصالح منخفضى التنمر المدرسى ، كما بينت نتائج الدراسة أن أبعاد الذكاء الأخلاقى التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسى كانت على الترتيب : ضبط الذات ، ثم العطف ، ثم الاحترام ، ثم التسامح.

الكلمات المفتاحية : التنمر المدرسى ، الذكاء الأخلاقى ، تلاميذ المرحلة الإعدادية

School Bullying and its Relationship with moral Intelligence for the Preparatory stage pupils "Predictive study"

Dr. Asem A. Kamel, Dr. Ebrahim M. Saad

Abstract

The present study aimed at identifying the relationship between school bullying and moral Intelligence in preparatory stage pupils, and identifying the differences between high and low bullying in moral intelligence, as well as identifying any of the moral intelligence that can contribute to the prediction of school bullying among a sample study which included (252) pupils from the preparatory stage pupils. The study tools included bullying school scale prepared by the researchers, and the scale of moral Intelligence prepared by the researchers . Results showed that by using Pearson correlation coefficient, there was a negative relationship between school bullying and moral Intelligence. They also showed that by using (t) test, there was a significant differences in moral Intelligence between the high and low bullying pupils in favor of the latter ones. The results further revealed that by using multiple regression analysis, the predictors of bullying behavior were: Self-Control Kindness, Respect, and Tolerance.

Key words: school bullying, moral Intelligence, Preparatory stage pupils.

• **مقدمة**:

يعد السلوك الذى يصدر عن الفرد في مواقف تفاعله المختلفة مع البيئة والأشخاص مقياسا لما يمتلكه من قيم ومبادئ وأخلاق ، وفى هذا العصر الذى تتسارع فيه التغيرات وتتصارع فيه القيم والأفكار تبرز الحاجة إلى دراسة العوامل المختلفة التي تؤثر على سلوك الفرد في مواقف الحياة المختلفة ويأتي على رأس هذه العوامل الذكاء الأخلاقى .

ونتيجة لذلك ظهرت العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة السلوك الأخلاقى لدى الطلاب ونتج عن ذلك ظهور العديد من المصطلحات مثل (التفكير الخلقى ، الحكم الخلقى الكفاءة الخلقية ، الذكاء الأخلاقى).

ويرى Clarken أن الأخلاق والذكاء الأخلاقى لهما أهمية في المجتمع والمدارس بصفة خاصة، ويرى أنه على الرغم من أن الذكاء الأخلاقى أحدث وأقل في الدراسة من أنواع أخرى من الذكاء مثل (الذكاء المعرفى ، الوجدانى ،الاجتماعى) لكن لديه إمكانات كبيرة لتحسين فهمنا للتعلم والسلوك. (Clarken, 2010)

ويقف الذكاء الأخلاقى وراء السلوك الأخلاقى الذى يتطور عند الطفل بناء على الطريقة التي تمت فيها رعاية هذا الطفل في منزله كما يتطور هذا السلوك يوما بعد يوم من خلال تعرض الطفل للخبرات الأخلاقية ومن خلال الأدوار التي يمارسها الطفل في الأسرة والمدرسة (Fengyan & Hong, 2012).

وتشير هالة إسماعيل (٢٠١٠) إلى أن التنمر المدرسى School Bullying بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية ، أو لفظية ، أو نفسية ، أو اجتماعية ، أو الكترونية يعد من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر ،أو على ضحية التنمر ، أو على البيئة المدرسية بأكملها ، ويعتبر سلوك التنمر بين طلاب المدارس من المشكلات الشائعة في دول العالم.(هالة إسماعيل :٢٠١٠ ، ٤٨٨)

ويشير Brown (٢٠١١) إلى أن هناك توافقا عاما في الآراء على أن أفضل قرار في علاج التنمر يبدأ من الداخل، وأن هؤلاء الأطفال (المتنمرين) يفتقرون إلى البوصلة الأخلاقية.

ويرى أيضا أن التنمر هو فعل السلوك العدواني المتكرر من أجل أن يضر عمدا شخصا آخر، جسديا أو عقليا. ويتميز التنمر بأنه تصرف فردي بطريقة معينة لممارسة السلطة على شخص آخر.(Brown, R. A. ,2011-)

• **مشكلة الدراسة**:

يعد التنمر من أخطر الظواهر التي تواجهها مدارسنا اليوم وتشير الإحصائيات العالمية إلى انتشار التنمر المدرسى بين تلاميذ المراحل المختلفة حيث يتعرض ما يقارب (١٥ -٢٠٪) من تلاميذ الصفوف من الثالث إلى السادس للتنمر والعنف من أقرانهم ، وتزيد هذه النسبة لدى تلاميذ الصفوف من السابع إلى التاسع حيث تصل إلى نحو (٣٠٪). (Corvo&Delara,2010)

ولا تقتصر الآثار السلبية للتنمر على الضحية بل تتعداه إلى الشخص المتنمر ، حيث يعانى من مشكلات سلوكية ، واجتماعية تتمثل في العدوانية والفوضوية وسوء التوافق الاجتماعى والسلوكيات المضادة للمجتمع . (Wong,2009,92)

وتشير الإحصائيات في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن (١٦٠,٠٠٠) تلميذا يهربون من المدارس خوفا من تنمر زملائهم عليهم ، وأن ما يقرب من ثلث طلاب المدارس من سن (١١ -١٨) سنة قد واجهوا بعض أشكال التنمر أثناء وجودهم في المدرسة.(Hillsberg &Spack, 2006)

وقد توصل جورديلو في دراسة عاملية فارقة إلى تمايز التنمر عن العدوان عموما في ثلاث خصال هي : اختلاف ميزان القوى بين المتنمر والضحية ، وتوافر نية إلحاق الضرر بالضحية ، والميل لإضفاء الشرعية على وسائل التسلط كشكل من أشكال التفاعل مع الأقران. (Gordillo, 2011)

ويشير صالح محمد العرينى (٢٠٠٩) إلى أن الانحلال الأخلاقى والعنف المتزايد بين الأبناء أدى إلى تأكيد ضرورة تنمية ما يسمى بالذكاء الأخلاقى للنشء باعتباره الأمل لإنقاذ النشء من التأثيرات الخارجية السالبة .

وتشيرعفراء العبيدى وسهام الأنصارى (٢٠٠٩) إلى أن الذكاء الأخلاقى أصبح من المتغيرات الجديدة والمهمة في فهم السلوك الإنسانى والتي تؤثر في صياغة الفرد وتضبط حركته ، وهناك من يرى أنه لم تتم دراسته بالدرجة الكافية والمناسبة على الصعيد العربى .(عفراء العبيدى ،سهام الأنصارى ، ٢٠٠٩)

ويشير (Clarken,2010)إلى أن الأطفال والشباب يتأثرون على نحو متزايد من خلال عدوانية مغريات الثقافة الاستهلاكية المادية ، وهو ما يمكن أن يقلل من حدة الذكاء الأخلاقى.

وينعكس النظام الأخلاقى على سلوك الطفل ، وهذا النظام يتكون من الانتقال من المعايير الأخلاقية كما تقرها الجماعة إلى معايير أخلاقية يتمثلها الطفل خلال عملية نموه.(عبد السلام عيسوى ،١٩٩٤)

وقد أكدت دراسة (Peplak,2015) على ارتباط التعاطف والاحترام الأخلاقى بالعدوان الاستباقى لدى الأطفال ارتباطا سلبيا ، ولا علاقة لها بالعدوان القائم على رد الفعل.

وكذلك أكد(Zelidman ,2014) على دور التعاطف والالتزام الأخلاقى في التخفيف من حدة التنمر المدرسى لدى المراهقين .

ومن خلال اطلاع الباحثين على الدراسات السابقة وجدا أن الدراسات العربية قد اهتمت بدراسة الذكاء الأخلاقى وعلاقته بالسلوك العدوانى مثل دراسة هبة جابر (٢٠١٢) ، ودراسة مها جلال (٢٠١٢) ، ودراسة أيمن ناجح (٢٠٠٨) ، أما الدراسات الأجنبية فقد تناولت بعض أبعاد الذكاء الأخلاقى أو المتغيرات المرتبطة به وعلاقتها بالتنمر المدرسى مثل دراسة (2015)Peplak ، ودراسة George(2014) ، ودراسة (2014) Zelidman ومن ثم وجد الباحثان ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بدراسة العلاقة بين التنمر المدرسى والذكاء الأخلاقى ، وذلك في حدود ما اطلع عليه الباحثان وهو مايتطلب مزيدا من البحث والدراسة ، **لذا يمكن بلورة مشكلة الدراسة في في الإجابة على التساؤلات التالية:**

- هل توجد علاقة بين التنمرالمدرسى وأبعاد الذكاء الأخلاقى لدى تلاميذ المرحلة؟
- هل توجد فروق بين مرتفعى ومنخفضى التنمر المدرسى في أبعاد الذكاء الأخلاقى؟
- هل يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسى من خلال الذكاء الأخلاقى؟

- **أهداف الدراسة** :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

- التعرف على العلاقة بين التنمر المدرسى والذكاء الأخلاقى بأبعاده السبعة التي حددتها بوربا لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
- دراسة الفروق بين مرتفعى ومنخفضى التنمر في الذكاء الأخلاقى ،
- التعرف على أبعاد الذكاء الأخلاقى التي يمكن من خلالها التنبؤ بالتنمر المدرسى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- **أهمية الدراسة**:

- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذى تتناوله وهو التنمر المدرسى وعلاقته بالذكاء الأخلاقى ، وكلا المتغيرين من المتغيرات الحديثة في مجال علم النفس التربوى ، بالإضافة إلى انتشار التنمر المدرسى بين تلاميذ المدارس في المراحل الدراسية المختلفة.

- وتنبع أهمية الدراسة الحالية أيضا من ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت التنمر المدرسى وعلاقته بالذكاء الأخلاقى – وذلك في حدود ما اطلع عليه الباحثان -
- تقدم الدراسة الحالية إضافة للمجال التربوى حيث تقدم مقياسا للتنمر المدرسى ، ومقياسا للذكاء الأخلاقى .
- تقدم الدراسة وصفا للعلاقة التي تربط بين كل من التنمر المدرسى والذكاء الأخلاقى ، مما يفتح المجال أمام الباحثين لعمل البرامج اللازمة للحد من التنمر المدرسى والتي تقوم على الذكاء الأخلاقى.
- تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن أبعاد الذكاء الأخلاقى التي يمكن من خلالها التنبؤ بالتنمر المدرسى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- **مصطلحات الدراسة**:

- **التنمر المدرسى** : School Bullying

هو شكل من أشكال السلوك العدوانى الموجه نحو الغير بشكل مقصود ومتكرر، ويحدث عندما يتوجه فرد أو مجموعة أفراد نحو فرد آخر أو مجموعة أفراد آخرين بالايذاء اللفظى ، أو الجسدى ، أو الاجتماعى ، أو الاليكترونى ،أو النفسى أو الجنسى ، وعادة ما تكون الضحية أقل في القوة ، ويتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس التنمر المدرسى (إعداد الباحثان).

- **الذكاء الأخلاقى** :Moral Intelligence

هو قدرة الفرد على معرفة الصواب والخطأ ، وضبط الذات ،والتعاطف مع مشاعر الآخرين ، والعطف عليهم ، وامتلاك الضمير الذى يرشده نحو الصواب،والتسامح تجاه من أساء إليه ، والعدالة في الحكم على الآخرين والتعامل معهم ، ويتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس الذكاء الأخلاقى (إعداد الباحثان).

- **الإطار النظرى للدراسة**:

- **أولا**:- **التنمر**:Bulling

أصبح التنمر اليوم مشكلة شائعة وخطيرة في الدارس ، وتؤكد الابحاث على مدى الآثار السلبية التي تبقى في ذاكرة الطفل وتؤثر في صحته النفسية على الدى البعيد ، نتيجة تعرضه للتنمر .وتشير الأرقام إلى تعرض نصف أعداد الأطفال في مرحلة ما من حياتهم المدرسية للتنمر ،وغالبا ما يخفي الأطفال عن الأهل معاناتهم من التنمر عليهم بسبب شعورهم بالخجل ،فهم لا يريدون أن يوصفوا بالضعف ، ولمساعدة الطفل على مواجهة التنمر في مدرسته ، فعلى الأهل أن يدركوا طبيعة المشكلة ؛لينجحوا في مواجهتها وحلها .(مسعد ابو الديار .٢٠١١.١١)

• **مفهوم التنمر المدرسي** :

تعددت تعريفات التنمر Bullying نظراً الى تعدد معانيه وثراء محتواه ، ومن هذه التعريفات تعريف(Pepler&Cragi,2000) بأنه شكل من أشكال العدوان ،لا يوجد فيه توازن للقوى بين المتنمر والضحية ،ودائما ما يكون المتنمر أقوى من الضحية ،والتنمر قد يكون لفظيا أو بدنيا أو نفسياً وقد يكون مباشرا أو غير مباشر.

كما يعرف ايضا بأنه شكا من أشكال العنف يلحق الضرر بالآخرين ، ويحدث التنمر في المدرسة أو في أثناء الأنشطة المختلفة ، عنما يستخدم طالب أو مجموعة من الطلاب قوتهم في إيذاء الأفراد أو المجموعات الأخرى ، ويكون أساس قوة المتنمرين إما قوة جسدية ،أو العمر الزمني لهم ،أو الحالة المالية ،أو المستوى الاجتماعي ،(Quiroz, et al: 2006)

ويعرفه Barton (2006) من خلال ثلاثة معايير ، المعيار الأول : أنه عدوان عام ومتعمد وأنه قد يكون ماديا أو لفظيا أو جسميا أو الكترونيا ، المعيار الثانى: التنمر يكشف عن ضحايا للعدوان المتكرر عبر فترة ممتدة من الزمن ، المعيار الثالث : التنمر يحدث اختلالا بالغا في العلاقات الشخصية. Barton :2006) ,52)

أما عن علاقة التنمر المدرسى بالسلوك العدوانى فيرى مسعد أبو الديار (٢٠١٢) أن التنمر هو درجة هينة من العدوان ، فاعدوان سلوك يصدرمن شخص تجاه شخص آخر أو نحو الذات لفظيا أو جسميا ، وقد يكون هذا العدوان مباشرا أو غير مباشر ، ويؤدى إلى إلحاق الأذى الجسمى والنفسى إلحاقا متعمدا بالشخص الآخر ، وبهذا فالعدوان أكثر عمومية من التنمر ، ويختلف سلوك التنمر عن السلوك العدوانى في أن التنمر هو سلوك متكرر ، ويحدث بانتظام وفترة من الوقت ، وعادة يتضمن عدم التوازن في القوة سواء كانت القوة جسمية أو نفسية مدركة ، فالتنمر نمط من العدوان ، ولهذا يمكن القول أن كل عنف يعد عدوانا جسميا. (مسعد أبو الديار : ٢٠١٢، ٣٠)

• **صفات المتنمرين وضحايا التنمر**:

ويتصف المتنمرون بالغرور وحاجتهم للشعور بالقوة والرغبة في السيطرة على الآخرين، وإظهار عدم التعاطف مع ضحاياهم ، بل يستمدون الرضا من إلحاق الأذى بهم ، وغالبا ما يدافعون عن تصرفاتهم مبررين بأن الضحايا يقومون باستفزازهم بطريقة أو بأخرى ، ولا يهابون الكبار ، ولايطيعون القواعد المدرسية ، ومعادين للمجتمع ، ويتصف الضحايا بالخجل ، وضعف الثقة بالنفس ، والحذر ، والعزلة ، وقلة الأصدقاء ، ونقص مهارات تأكيد الذات ، وتقدير الذات المنخفض ، والضعف الجسدى والنفسى. (Banks, 1997) (نورة سعد القحطانى، ٢٠٠٨) (Litwiller, & Brausch, 2013)

ويزداد التنمر المباشر خلال السنوات الدراسية في المرحلة الابتدائية ، ويصل ذروته في المرحلة الوسطى وينحدر خلال المرحلة الثانوية ويتناقص التنمر الجسدى مع التقدم بالعمر ، ويبقى التنمر اللفظى ثابتا. (Banks, 1997) (Olweus, 1993)

ولذلك اختار الباحثان عينة الدراسة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى.

- **أشكال التنمر وصورة**:

يرى الباحثون أن مظاهر التنمر تتمثل في العدوان اللفظى Verbal aggression والتحرش harassment ونشر الشائعات rumors spreading والرفض الاجتماعى social rejection والعزلة isolation ، وأن الذكور هم اكثر عرضة للإنخراط في التنمر اللفظى بينما النوع الأكثر شيوعا لدى الفتيات هو التنمر الاجتماعى . (Craig et al., 2007 ; Cetin & peker,2011)

وقسم Smith (2001) التنمر إلى أربعة أنماط رئيسية وهى:

- انفعالى : ويتضمن هذا النوع (التهديد ، والشتائم ، والسخرية من الضحية ، والاستبعاد من الأقران ، والإذلال ، والتحدث بقصص مزيفة ومخزية).
- جسدى : ويتضمن هذا النوع (الدفع ، والضرب ، والاصطدام بالضحية ، وسرقة الممتلكات الخاصة والأدوات المدرسية).
- جنسى : ويتضمن هذا النوع (التعليقات المخجلة على الآخرين ، والتحرش الجنسى بهم).
- عنصرى : ويتضمن هذا النمط (الإيماءات أو التلميحات ، والقذف والسب للآخرين في أنسابهم أو ديانتهم أو مكانتهم الاجتماعية بصورة متعمدة.*(Smith, 2001)*

- **ثانيا**:-**الذكاء الأخلاقى** Moral Intelligence:

يرى (Schulaka, C,2013) أن الذكاء الأخلاقى هو القدرة العقلية التي تحدد كيفية تطبيق المبادئ الأخلاقية العالمية على القيم الخاصة والإجراءات والأهداف .

وعرفه (Nobahar, N& Nobahar, M,2013) بأنه القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ ، واختيار الصواب ، والتصرف بشكل اخلاقى.

وعرفته كل من (Moghadas, M& Khaleghi, M,2013) بأنه القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ وفقا للمبادىء العالمية.

وترى Borba (2001) أن الذكاء الأخلاقى يشير إلى " القابلية للتمييز بين الصواب والخطأ ، ووجود قناعات أخلاقية لدى الفرد تدفعه إلى التصرف بطريقة

صحيحة أخلاقيا ، ويتضمن ذلك مجموعة من الخصائص والسمات منها : إدراك ألم الآخرين ، وضبط النفس ، والسيطرة على الدوافع السلبية ، والإنصاف للآخرين قبل إصدار الحكم عليهم ، وتحدى الظلم ومحاربته ، والمعاملة الحسنة القائمة على الاحترام والتقدير للآخرين (Borba, 2001 , 4).

بينما تشير نايفة قطامى (٢٠٠٩) إلى أن الذكاء الأخلاقى هو " القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ بعد فهمه واستيعابه ، والالتزام بالقيم الخلقية والنواهى والأوامر" (نايفة قطامى ، ٢٠٠٩ ، ٢٢٣).

- **مكونات الذكاء الأخلاقى** :

حددت Borba (2001) مكونات الذكاء الأخلاقى في سبع فضائل أو مكونات هي:

- التعاطف *Empathy*: وهو تعاطف الفرد مع مشاعر ومخاوف الآخرين.
- الضمير *Conscience*: ويعنى معرفة طريقة التصرف الصحيحة واللائقة والعمل بهذه الطريقة.
- ضبط الذات *Self-Control*: ويعنى أن يقوم الفرد بتنظيم أفكاره وإجراءاته ، والتخلص من الضغوط الداخلية والخارجية ، والتصرف وفقا لما يعتقد أنه الحق.
- الاحترام *Respect*: ويعنى الاعتراف بقيمة الاخرين والتعامل معهم بطريقة مهذبة وحلم.
- العطف *Kindness*: ويعنى إظهار القلق إزاء ما يشعر به الأخرون .
- التسامح *Tolerance*: ويعنى احترام الفرد لحقوق وكرامة الآخرين حتى وإن اختلفوا معه في الآراء والمعتقدات .
- العدالة *Fairness*: وتعنى التصرف مع الآخرين بطريقة تتسم بالعدل والإنصاف ، والانفتاح عليهم.

ويشير (klarken , 2009) إلى أن البنية العاملية للذكاء الأخلاقى تتكون من أربع كفاءات تتعلق بالنزاهة وهى : "العمل مع المبادئ والقيم والمعتقدات باستمرار – وقول الحقيقة – والوفاء بالوعد – والوقوف على الحق " ، وثلاث كفاءات تتعلق بالمسؤولية وهى : " تحمل المسؤولية الشخصية – والاعتراف بالخطأ والفشل – وتبنى المسؤولية نحو خدمة الآخرين " ، واثنتان تختصان بالغفران وهما : " تخلى الفرد عن أخطائه الذاتية . وتخليه عن أخطاء الآخرين " ومكون واحد خاص بالرحمة وهو : " التعاطف والاهتمام بنشاطات الآخرين .

- **الدراسات السابقة** :

دراسة (Peplak,2015) بعنوان :"التحقق من دور التعاطف والاحترام الأخلاقى في السلوك العدوانى للأطفال" ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على

علاقة التعاطف والاحترام الأخلاقى بالسلوك العدوانى للأطفال ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١١٠) طفل ممن تتراوح أعمارهم بين (٧ - ١٠) سنوات، وتم قياس السلوك العدوانى من خلال تقارير المعلمين وترشيحات الأقران، وتم قياس التعاطف من خلال تقارير المعلمين ، وتم قياس الاحترام الأخلاقى من خلال إجراء مقابلة مع الأطفال ، وكشفت النتائج عن وجود ارتباط دال سالب بين كل من التعاطف والاحترام الأخلاقى والسلوك العدوانى للأطفال فيما يتعلق بالعدوان الاستباقى ، كما كشفت النتائج عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين التعاطف والاحترام الأخلاقى والسلوك العدوانى القائم على رد الفعل.

دراسة (George,2014) بعنوان :" عدم الالتزام الأخلاقى :دراسة استكشافية للعوامل المنبئة بالعدوان الرقمى والتنمر الاليكترونى" وهدفت الدراسة إلى استكشاف العوامل المنبئة بالتنمر الاليكترونى والعدوان الرقمى ، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٠٧٧) من طلاب المرحلة الثانوية في الصفوف من (٩ -١٢) بولاية تكساس ، تم اختيار طلاب المرحلة الثانوية ،لأن الأبحاث أظهرت انخفاض التنمر التقليدي لديهم وزيادة العدوان الرقمى والتنمر الاليكترونى، وقد بينت نتائج الدراسة أن الجنس والعمر والمناخ المدرسى والثقافة ، والعلاقات الاجتماعية ، والنجاح الأكاديمى ، والعرق ، ونظم الأسرة ، والقيم الروحية ، والمزاج (الغضب) أثرت بشكل كبير في رغبة الطالب في عدم الالتزام الأخلاقى والمشاركة في العدوان الرقمى والتنمر الاليكترونى.

دراسة (Zelidman,2014) بعنوان :" التعاطف كمهدىء للتنمر وعدم الالتزام الأخلاقى لدى المراهقين بعد السيطرة على المرغوبية الاجتماعية" ، وهدفت الدراسة إلى تقييم تأثير التعاطف كمهدىء لسلوك التنمر وعدم الالتزام الأخلاقى لدى المرهقين في إطار المرغوبية الاجتماعية للسلوك ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٧٦) طالبا في الصفوف (٧ ، ٨) ، وأظهرت النتائج أن المشاركين الذين استجابو بطريقة مرغوبة اجتماعيا أقل احتمالا للمشاركة في جميع أشكال التنمر ، وأن المشاركين الذين سجلوا درجات أعلى في عدم الالتزام الأخلاقى كانوا أثر احتمالا للإبلاغ عن المشاركة في جميع أشكال التنمر مقارنة بالمشاركين الذين سجلوا درجات أقل ، وأظهرت النتائج وجود تأثير دال إحصائيا للتعاطف على التنمر التقليدي ، وكان تأثير التعاطف أقوى على عدم الالتزام الأخلاقى ، وأظهرت النتائج أيضا أن تأثير التعاطف على عدم الالتزام الأخلاقى مرتبط بالمرغوبية الاجتماعية للسلوك.

دراسة هبة جابر عبد الحميد (٢٠١٢) بعنوان : "فاعلية برنامج إرشادي معرفى سلوكى لتنمية الذكاء الأخلاقي وتأكيد الذات فى تعديل بعض السلوكيات

الدالة على الجنوح الكامل لدى عينة من المراهقين الصم " ، وهدفت الدراسة الى التعرف على فاعليات برنامج إرشادي معرفى للصم وتكونت عينة الدراسة من ١٢ طالبا وطالبا من المراهقين الصم فى المرحلة العمرية من ١٣_ ١٧ وتم تقسيم العينة الى مجموعة ارشادية ومجموعة ضابطة .واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الأخلاقي من إعداد الباحثة مقياس تأكيد الذات من إعداد خلف مبارك (١٩٩٣) وتعديل الباحثة ومقياس الجنوح الكامل من إعداد الباحثة وبرنامج إرشادي معرفى سلوكى من إعداد الباحثة ونتائج الدراسة اسفرت على وجود فروق دالة اخصائيا بين متوسط رتب درجات المجموعة الارشادية فى القياس القبلى والقياس البعدى على مقياس الذكاء الاخلاقى لصالح القياس البعدى.

دراسة مها جلال على شعيب (٢٠١٢) بعنوان :" فاعلية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الأخلاقي وأثره على بعض المتغيرات النفسية " ، وهدفت الدراسة إلى: دراسة فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الأخلاقي وأثره على كل من التوافق النفسي وتقدير الذات والسلوك العدواني لدى عينة من الأطفال. تكونت العينة المستخدمة في البحث الحالي من (٥٤) طفلا، تتراوح أعمارهم ما بين ٩ - ١١ عاما) ، وهم من ذوى الدرجات المنخفضة في الذكاء الأخلاقي، وتم تقسيمهم - بين(إلى مجموعتين المجموعة التجريبية وعددها (٢٩) طفلا والمجموعة الضابطة وعددها ٢٥) طفلا.) قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية: - برنامج مقترح لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال.قائمة ملاحظة الذكاء الأخلاقي للأطفال. مقياس الذكاء الأخلاقي للأطفال. مقياس تقدير الذات للأطفال. قائمة ملاحظة التوافق النفسي للأطفال. قائمة ملاحظة السلوك العدواني للأطفال. وأسفرت النتائج عن:١ . فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة البحث٢. فاعلية البرنامج المقترح لتنمية الذكاء الأخلاقي في تنمية تقدير الذات لدى عينةالبحث فاعلية البرنامج المقترح لتنمية الذكاء الأخلاقي في تنمية التوافق النفسي لدى عينة البحث . فاعلية البرنامج المقترح لتنمية الذكاء الأخلاقي في خفض مستوى السلوك العدواني لدى عينة البحث.

دراسة أيمن ناجح شحاتة سلامة (٢٠٠٨) بعنوان " الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض متغيرات البيئة المدرسية والأسرية لدي طلاب الصف الأول الثانوي " وهدفت إلى التعرف علي:

- أثر تفاعل النوع (بنين / بنات) والخلفية الثقافية (ريف / حضر) على أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب عينة البحث
- العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الأخلاقي وأبعاده وبعض متغيرات بيئة حجرة الدراسة والبيئة الاجتماعية للأسرة.

- مدى إسهام متغيرات بيئة حجرة الدراسة والبيئة الاجتماعية للأسرة في التنبؤ بالذكاء الأخلاقي.
- صحة افتراض نموذج سببي يوضح مسارات العلاقات السببية والآثار المباشرة والغير المباشرة بين متغيرات البحث الراهن والتي تتمثل في (الذكاء الأخلاقي ، أبعاد بيئة حجرة الدراسة ، أبعاد البيئة الاجتماعية للأسرة). وقد توصل البحث لنتائج كان من أهمها:
- لا يوجد تأثير لتفاعل النوع (بنين / بنات) والخلفية الثقافية (ريف / حضر) على أبعاد الذكاء الأخلاقي لدى الطلاب عينة البحث.(ما عدا بعد التعاطف والمجموع الكلي للذكاء الأخلاقي يوجد تأثير لتفاعل النوع (بنين / بنات) فقط دال إحصائيا عند مستوي ٠.٠١ لصالح البنات.
- توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوي ٠.٠١ بين الذكاء الأخلاقي (الأبعاد والدرجة الكلية) وأبعاد البيئة الإجتماعية للأسرة والمتمثلة في أبعاد الترابط، التعبيرية، الاهتمام بالانجاز، الإهتمام بالأنشطة الدينية والأخلاقية لدي الطلاب عينة البحث.
- توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوي ٠.٠١ بين الذكاء الأخلاقي (الأبعاد والدرجة الكلية) والصراع لدي الطلاب عينة البحث.

- **فروض الدراسة**:

في ضوء ما سبق فإنه يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالى:

- توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين التنمر المدرسى و الذكاء الأخلاقى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعى ومنخفضى التنمر المدرسى في أبعاد الذكاء الأخلاقى لصالح منخفضى التنمر المدرسى.
- يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسى من خلال الذكاء الأخلاقى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- **حدود الدراسة**:

تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالعينة ، والتي اشتملت على (٢٥٢) تلميذا من تلاميذ المرحلة الإعدادية من المدارس التابعة لإدارة كفر الشيخ التعليمية بمحافظة كفر الشيخ ، بمتوسط عمر زمنى ١٣عاما و ٥ شهور ، كما تتحدد الدراسة الحالية بالمقاييس المستخدمة وهى (مقياس التنمر المدرسى – مقياس الذكاء الأخلاقى)، وكذلك بالأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل ومعالجة البيانات.

- **الأساليب الإحصائية**:
  - معامل ارتباط بيرسون.

- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة.
- تحليل الانحدار المتعدد التدريجى.

• **منهج الدراسة**:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفى الإحصائي ، وذلك لملائمته لطبيعة وأهداف الدراسة الحالية ، والتي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر المدرسى والذكاء الأخلاقى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

• **عينة الدراسة**:

اشتملت عينة الدراسة على (٢٥٢) تلميذا من تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وتم اختيارهم من المدارس التابعة لإدارة كفر الشيخ التعليمية ، وهذه المدارس هي (هدى شعراوى – السرايا – الحديثة – على عبد الشكور - المرابعين – سلام - الخادمية) ، وكان متوسط العمر الزمنى لعينة الدراسة ١٣ عاما و٥ شهور.

• **أدوات الدراسة**:

• **مقياس التنمر المدرسى (إعداد الباحثين)**:

قام الباحثان بالخطوات التالية لإعداد مقياس التنمر المدرسى:

- الاطلاع علي الأدبيات والتراث السيكولوجي والاجتماعي المتعلق بالتنمر لتحديد مفهومه وتعريفه النظري والإجرائي، ومحاولة وضع مفهوم محدد ، وقابل للقياس .
- الاطلاع علي بعض المقاييس في مجال التنمر المدرسى التي اتيح للباحثين الاطلاع عليها، والاستفادة منها من حيث توزيع العبارات علي محاور المقياس المختلفة ، واختيار البنود التي تتناسب مع عينة الدراسة ومنها .
  - ✓ مقياس التنمر عند الاطفال إعداد أسامة حميد الصوفي وفاطمة هاشم (٢٠١٢) .
  - ✓ مقياس سلوك التنمروضحايا التنمر إعداد سيد احمد البهاص (٢٠١٢).
  - ✓ مقياس التنمر إعداد حنان أسعد جوخ (٢٠١٢) .
  - ✓ مقياس سلوكيات التنمر إعداد دلال محمد الزغبي، (٢٠١٣).
- إعداد المقياس والذى يتكون من ثلاث ابعاد
  - ✓ التنمر الفظي :٧ بنود.
  - ✓ التنمر الاجتماعي :٧ بنود .
  - ✓ التنمر الجسدي : ٧ بنود.
- عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس ، بلغ عددهم (٥) وذلك للتعرف على مدى مناسبة مفردات المقياس لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ، ومدى انتماء الفقرات للبعد الذى تقيسه، وكانت نسب الاتفاق تتراوح من ٨٠٪ إلى ١٠٠ ٪ ، وهى نسب اتفاق مقبولة ، وطريقة التصحيح كما يلى :

يوجد أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات هي (دائما – أحيانا - نادرا) تأخذ الدرجات (٣ - ٢ – ١) ، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع درجة التنمر وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض درجة التنمر.

- تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وعددها (١٣٠) تلميذا من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ، وذلك بهدف تقدير الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للمقياس ، وذلك كما يلى: -

- **أولا: صدق المقياس**:
- **الصدق العاملى**:

جدول (١) تشبعات المفردات على عوامل مقياس التنمر المدرسى (الجسدى – اللفظى - الاجتماعى) بعد التدوير

العبارة	العامل الأول التنمر الجسدى	العامل الثانى التنمر اللفظى	العامل الثالث التنمر الاجتماعى
١	٠.٦١٧		
٢	٠.٥٢٣		
٣	٠.٤٤٤		
٤	٠.٤٣٢		
٥	٠.٦٧٦		
٦	٠.٥٩٩		
٧	٠.٥٧٦		
٨		٠.٥٣١	
٩		٠.٤٨٦	
١٠		٠.٤٥٦	
١١		٠.٦٨٤	
١٢		٠.٥٣١	
١٣		٠.٤٨٨	
١٤		٠.٧٢٩	
١٥			٠.٦٦٥
١٦			٠.٦٤٥
١٧			٠.٤٤٤
١٨			٠.٥٤٢
١٩			٠.٦٤٧
٢٠			٠.٤٣١
٢١			٠.٥٠٥

قام الباحثان باستخدام الصدق العاملى ، وذلك باستخدام طريقة المكونات الأساسية وتدوير المحاور بطريقة الفاريماكس ، واستخدام محك كايزر ، وأسفرت نتائج التحليل العاملى عن وجود ثلاثة عوامل فسرت ٦٥.٥٪ من التباين الكلى للمقياس ، وقد فسر العامل الأول ٢٢.٨٧ من التباين الكلى للمقياس ، وكان الجذر الكامن لهذا العامل ٧.٠٢ وتم تسميته التنمر الجسدى ، وفسر العامل الثانى ٢٣.٩٥ من التباين الكلى للمقياس وكان الجذر الكامن لهذا العامل ٣.٦٤ ، وتم تسميته بالتنمر اللفظى ، وفسر العامل الثالث ١٨.٦٨ من التباين الكلى للمقياس ، وكان الجذر الكامن لهذا العامل ١.٣٠ وتم تسمية هذا العامل التنمر الاجتماعى ، وتم الاعتماد على التشبعات الأعلى من (٠.٣) أو المساوية لها ، ويوضح الجدول (١) قيم تشبعات المفردات بعد التدوير.

• **ثانيا: ثبات المقياس**:

قام الباحثان بحساب الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية بطريقة سبيرمان وجتمان ، وذلك لحساب معامل الثبات لأبعاد المقياس ، وبلغت معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للبعد الأول (التنمر الجسدى) ٠,٨٠ ، والبعد الثانى (التنمر اللفظى) ٠,٨١ ، والبعد الثالث (التنمر الاجتماعى) ٠,٨٤، والجدول التالى يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

جدول (٢) معاملات ثبات مقياس التنمر المدرسى بطريقة التجزئة النصفية

البعد	سبيرمان	جتمان
الجسدى	٠,٨٤	٠,٨٥
اللفظى	٠,٨٥	٠,٨٦
الاجتماعى	٠,٨٦	٠,٨٦

• **الاتساق الداخلى**:

قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلى عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه ، وكانت جميع قيم معامل الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ ، وتراوحت بين ٠,٥١ إلى ٠,٦٥ للبعد الأول ، وتراوحت بين ٠,٥٥ إلى ٠,٦٩ للبعد الثانى ، وتراوحت بين ٠,٥١ إلى ٠,٧٢ للبعد الثالث ،وكذلك قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع القيم دالة عند مستوى ٠,٠١ ، والجدول التالى يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول(٣) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس
التنمر الجسدى	٠,٨٧
التنمر اللفظى	٠,٨٥
التنمر الاجتماعى	٠,٨٠

• **مقياس الذكاء الأخلاقى (إعداد الباحثين)**:

قام الباحثان بالخطوات التالية لبناء مقياس الذكاء الأخلاقى

- الاطلاع على الأدب السيكولوجى الخاص بالذكاء الأخلاقى.
- الأخذ بالفضائل السبعة المكونة للذكاء الأخلاقى كما حددتها *Borba (2001)* وهى (التعاطف - الضمير – ضبط الذات– الاحترام – العطف – التسامح – العدالة) .
- بناء فقرات المقياس بحيث يتضمن المقياس سبعة أبعاد ويتضمن كل بعد سبع فقرات ، فيكون العدد الكلى لفقرات المقياس (٤٩) تسع وأربعون فقرة.
- مراعاة الفئة العمرية التي سيطبق عليها الاختبار وهم تلاميذ الحلقة الثنية من التعليم الأساسى.

- عرض المقياس على السادة المحكمين (خمسة من أساتذة علم النفس) وذلك لإبداء الرأي حول ما يلى :
  - ✓ انتماء الفقرة للبعد الذى تقيسه.
  - ✓ دقة الفقرة والسلامة اللغوية.

  وتراوحت نسب اتفاق المحكمين على فقرات الاختبار ما بين ٨٠٪ إلى ١٠٠٪
- حساب الخصائص السيكومترية للاختبار وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (١٣٠) تلميذا من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى.

• **تصحيح المقياس** :

يتكون المقياس من سبعة أبعاد ، وكل بعد يتكون من سبع فقرات ، وتكون الإجابة على كل فقرة بالاختيار من بين ثلاث خيارات (غالبا – أحيانا – نادرا) وتكون الدرجات عليها (٣ – ٢ – ١) فتصبح أعلى درجة (١٤٧) ، وأقل درجة (٤٩).

• **الخصائص السيكومترية للمقياس** :

• **أولا: صدق المقياس**:

جدول (٤)معامل ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية في مقياس الذكاء الأخلاقى

الفقرة	ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	الفقرة	ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٤٥١	٢٦	٠.٤٩٥
٢	٠.٣٦٥	٢٧	٠.٥٤٢
٣	٠.٦٢٥	٢٨	٠.٢٧٢
٤	٠.٥٢٦	٢٩	٠.٥٨٢
٥	٠.٦٢٩	٣٠	٠.٧٦٤
٦	٠.٤٢١	٣١	٠.٥١٦
٧	٠.٥٣٨	٣٢	٠.٧٤٠
٨	٠.٦٣٥	٣٣	٠.٦٦١
٩	٠.٤٨٠	٣٤	٠.٦٧٥
١٠	٠.٧٨٩	٣٥	٠.٧٢٤
١١	٠.٦٢٥	٣٦	٠.٦٣٩
١٢	٠.٦٩٦	٣٧	٦٥٢
١٣	٠.٦٢٩	٣٨	٠.٦٨٥
١٤	٠.٤٧٣	٣٩	٠.٦٧٢
١٥	٠.٦٩١	٤٠	٠.٧٦٥
١٦	٠.٧٦٨	٤١	٠.٧٠١
١٧	٠.٥٢٠	٤٢	٠.٦٦٩
١٨	٠.٥١٥	٤٣	٠.٧٦٥
١٩	٠.٤١٩	٤٤	٠.٧٤٦
٢٠	٠.٤٩٦	٤٥	٠.٥٤٢
٢١	٠.٦٠٦	٤٦	٠.٦٤٨
٢٢	٠.٦٠٨	٤٧	٠.٦٢٥
٢٣	٠.٤٦٣	٤٨	٠.٧٥٠
٢٤	٠.٤٦٢	٤٩	٠.٥١٠
٢٥	٠.٣٩٥		

قام الباحثان بحساب صدق الاختبار عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، والجدول (٤) يوضح قيمة معامل ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس.

ويتضح من الجدول (٤) أن كل فقرات الاختبار دالة عند مستوى (٠.٠١)

- **ثانيا : ثبات المقياس**:

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ ، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان براون وجتمان ، والجدول التالى يوضح ذلك .

جدول(٥)قيم معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس الذكاء الأخلاقى

الأبعاد	طرق الثبات		
	ألفا	التجزئة النصفية	
		سبيرمان	جتمان
التعاطف	٠.٨٥٠	٠.٩٤٨	٠.٧٢١
الضمير	٠.٨٥٢	٠.٩٢٠	٠.٨٠٧
ضبط الذات	٠.٨٥٦	٠.٩٥٣	٠.٧٦٣
الاحترام	٠.٩٠٠	٠.٩٦٥	٠.٧٧٧
العطف	٠.٩١١	٠.٩٦٦	٠.٧٨٣
التسامح	٠.٩٣٢	٠.٩٧٢	٠.٧٥١
العدالة	٠.٩٣٤	٠.٩٦٩	٠.٨٠٦
الدرجة الكلية	٠.٩٤٥	٠.٩٧٠	٠.٧٥٥

يتضح من الجدول السابق أن مقياس الذكاء الأخلاقى بمكوناته الفرعية يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة ، حيث امتدت قيم معاملات الثبات بالطرق المختلفة من (٠.٧٢١ إلى ٠.٩٧٢) لدى عينة الدراسة ، وجميع هذه القيم دالة عند مستوى (٠.٠١).

- **خطوات الدراسة**:

- الإطلاع على الإطار النظرى والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.
- أعداد أدوات الدراسة (مقياس التنمر المدرسى – مقياس الذكاء الأخلاقى).
- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.
- تطبيق الأدوات على عينة الدراسة.
- جمع وتحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- عرض نتائج البحث ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات.

- **نتائج الدراسة**:

- **أولا : نتائج الفرض الأول** :

ينص الفرض الأول على " توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين التنمر المدرسى و الذكاء الأخلاقى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب معامل الارتباط لبيرسون ، والجدول التالى يبين قيمة معامل الارتباط بين التنمر المدرسى بأبعاده والذكاء الأخلاقى بأبعاده.

جدول (٦)معامل الارتباط بين التنمر المدرسى والذكاء الأخلاقى

	التنمر الجسدى	التنمر اللفظى	التنمر الاجتماعى	الدرجة الكلية
التعاطف	٠,٤٧	٠,٤٦	٠,٥٥	٠,٦٦
الضمير	٠,٦٧	٠,٥٥	٠,٥٣	٠,٧١
ضبط الذات	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥١	٠,٦٩
الاحترام	٠,٦٢	٠,٦٣	٠,٤٧	٠,٦٠
العطف	٠,٥٣	٠,٦١	٠,٥٠	٠,٥٩
التسامح	٠,٥٠	٠,٥٢	٠,٤٩	٠,٨٥
العدالة	٠,٥٥	٠,٥١	٠,٥١	٠,٦٣
الدرجة الكلية	٠,٤٩	٠,٥٩	٠,٥٣	٠,٧٩

◆◆رك ٠,١٨ دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة سالبة ودالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين التنمر المدرسى بأبعاده (الجسدى - اللفظى – الاجتماعى) والدرجة الكلية ، وبين الذكاء الأخلاقى بأبعاده (التعاطف – الضمير – ضبط الذات – الاحترام – العطف – التسامح – العدالة) والدرجة الكلية.

• **ثانيا : نتائج الفرض الثانى:**

ينص الفرض الثانى على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعى ومنخفضى التنمر المدرسى في أبعاد الذكاء الأخلاقى لصالح منخفضى التنمر المدرسى".

وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة والجدول التالى يبين نتائج اختبار "ت" .

جدول (٧)نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات مرتفعى ومنخفضى التنمر المدرسى في الذكاء الأخلاقى بأبعاده السبعة.

أبعاد الذكاء الأخلاقى	المجموعة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"
التعاطف	مرتفعى التنمر	٧٥	٤٩,٨١٨١	٤,٧١١٩٦	◆◆١٥,٣٢
	منخفضى التنمر	١٢٠	١١,٩١٥٨	٥,٤١٨٨٦	
الضمير	مرتفعى التنمر	٧٥	٤٧,٥٠٠١	٥,٠٦٤٦٠	◆◆١٥,١٠
	منخفضى التنمر	١٢٠	١٠,٢١٤٤	٥,٧٧١٩٣	
ضبط الذات	مرتفعى التنمر	٧٥	٤٨,٨١٨٢	٤,٧١١٩٦	◆◆١٢,٧٩
	منخفضى التنمر	١٢٠	١٨,٩١٤٨	٥,٤١٨٨٦	
الاحترام	مرتفعى التنمر	٧٥	٤٣,٦٣٦٤	٤,٨٩٧٨٥	◆◆١٦,٣٩
	منخفضى التنمر	١٢٠	١٧,٧٨٥٧	٦,٠٢٨٩٣	
العطف	مرتفعى التنمر	٧٥	٤٠,٤٦٩٨	٥,٦٤٣٩٩	◆◆٢٢,٥٣
	منخفضى التنمر	١٢٠	١٩,٥٧٠٤	٥,٥٧٢٤٠	
التسامح	مرتفعى التنمر	٧٥	٤٨,٥٠٠٠	٥,٠٦٤٦٠	◆◆١١,٥٣
	منخفضى التنمر	١٢٠	١٨,٢١٤٤	٥,٧٧١٩٣	
العدالة	مرتفعى التنمر	٧٥	٤٨,٨١٨٥	٤,٧١١٩٩	◆◆١٢,٨٣
	منخفضى التنمر	١٢٠	١٨,٩٢٥٨	٥,٤١٨٩٩	
الدرجة الكلية	مرتفعى التنمر	٧٥	٥٩,٧٢٤٥	١٧,٠٠٥٥٣	◆◆٢٧,٧٧
	منخفضى التنمر	١٢٠	١٦٥,٥٩٤٥	١٩,١٤٥٦٢	

◆◆ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مرتفعى ومنخفضى التنمر المدرسى في الذكاء الأخلاقى بجميع أبعاده

(التعاطف – الضمير – ضبط الذات – الاحترام – العطف – التسامح – العدالة) والدرجة الكلية ، وجاءت هذه الفروق لصالح منخفضى التنمر المدرسى ، حيث أظهرت النتائج ارتفاع قيم متوسطات درجاتهم عن متوسط درجات التلاميذ مرتفعى التنمر المدرسى بصورة دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ .

• **ثالثا: نتائج الفرض الثالث:**

ينص الفرض الثالث على " يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسى من خلال الذكاء الأخلاقى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية".

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجى لحساب تأثير أبعاد الذكاء الأخلاقى في التنمر المدرسى ، ويوضح جدول (٨) نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالتنمر المدرسى من أبعاد الذكاء الأخلاقى.

جدول (٨)نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجى حسب أهمية تأثير العوامل المستقلة (التعاطف – الضمير – ضبط الذات – الاحترام – العطف – التسامح – العدالة) في المتغير التابع (التنمر المدرسى)

أبعاد الذكاء الأخلاقى	قيمة الثابت	معامل الارتباط المتعدد	مربع معامل الارتباط	قيمة بيتا	قيمة " ف" الانحدارية	مستوى الدلالة
ضبط الذات	١٥٥.٧١١	٠.٤٢٦	٠.١٨١	٠.٤٢٢	٧١.٢١١	٠.٠١
العطف				٠.١٥٤		٠.٠١
الاحترام				٠.٣١٠		٠.٠١
التسامح				٠.٢٩١		٠.٠١

يتضح من الجدول (٨) أنه يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسى لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى من أبعاد الذكاء الأخلاقى (ضبط الذات – العطف– الاحترام – التسامح) ، فى حين أنه لا يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسى لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى من خلال أبعاد (الضمير – العدالة) .

ويمكن من خلال بيانات الجدول (٨) صياغة معادلة التنبؤ بالصورة التالية : التنمر المدرسى = ١٥٥.٧١١ + ٠.٤٢٢ ضبط الذات + ٠.١٥٤ العطف+ ٠.٣١٠ الاحترام + ٠.٢٩١ التسامح .

• **مناقشة النتائج:**

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين التنمر المدرسى والذكاء الأخلاقى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وذلك من خلال التعرف على الفروق بين مرتفعى ومنخفضى التنمر في الذكاء الأخلاقى ، وكذلك التعرف على أبعاد الذكاء الأخلاقى التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، ويتضح من جدول(٦) وجود علاقة سالبة ودالة احصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين التنمر المدرسى بأبعاده (الجسدى - اللفظى –

الاجتماعى) والدرجة الكلية ، وبين الذكاء الأخلاقى بأبعاده (التعاطف – الضمير – ضبط الذات – الاحترام – العطف – التسامح – العدالة) والدرجة الكلية ، ويتضح من جدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مرتفعى ومنخفضى التنمر المدرسى في الذكاء الأخلاقى بجميع أبعاده (التعاطف – الضمير – ضبط الذات – الاحترام – العطف – التسامح – العدالة) والدرجة الكلية ، وجاءت هذه الفروق لصالح منخفضى التنمر المدرسى ، حيث أظهرت النتائج ارتفاع قيم متوسطات درجاتهم عن متوسط درجات التلاميذ مرتفعى التنمر المدرسى بصورة دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، ويتضح من جدول (٨) أنه يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسى لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى من أبعاد الذكاء الأخلاقى (ضبط الذات – العطف– الاحترام – التسامح) ، فى حين أنه لا يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسى لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى من خلال أبعاد (الضمير – العدالة) ، وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على وجود علاقة بين الذكاء الأخلاقى وبين السلوك العدوانى مثل دراسة هبة جابر (٢٠١٢) ، ودراسة مها جلال (٢٠١٢) ودراسة أيمن ناجح (٢٠٠٨) أو الدراسات التي أكدت على وجود علاقة بين بعض أبعاد الذكاء الأخلاقى و التنمر المدرسى مثل دراسة George (2014) ، ودراسة Zelidman (2014) ، ودراسة Peplak (2015) ، ويرجع الباحثان هذه النتائج إلى أن الذكاء الأخلاقى كما ذكرت Borba (2001)يشير إلى " القابلية للتمييز بين الصواب والخطأ ، ووجود قناعات أخلاقية لدى الفرد تدفعه إلى التصرف بطريقة صحيحة أخلاقيا ، ويتضمن ذلك مجموعة من الخصائص والسمات منها : إدراك ألم الآخرين ، وضبط النفس ، والسيطرة على الدوافع السلبية ، والإنصاف للآخرين قبل إصدار الحكم عليهم ، وتحدى الظلم ومحاربته ، والمعاملة الحسنة القائمة على الاحترام والتقدير للآخرين ، وأن أبعاد الذكاء الأخلاقى والتي تتمثل في التعاطف Empathy : وهو تعاطف الفرد مع مشاعر ومخاوف الآخرين ،الضمير Conscience: ويعنى معرفة طريقة التصرف الصحيحة واللائقة والعمل بهذه الطريقة ، وضبط الذات Self-Control: ويعنى أن يقوم الفرد بتنظيم أفكاره وإجراءاته ، والتخلص من الضغوط الداخلية والخارجية ، والتصرف وفقا لما يعتقد أنه الحق، و الاحترام Respect: ويعنى الاعتراف بقيمة الاخرين والتعامل معهم بطريقة مهذبة وحلم، والعطف Kindness: ويعنى إظهار القلق إزاء ما يشعر به الأخرون ، التسامح Tolerance: ويعنى احترام الفرد لحقوق وكرامة الآخرين حتى وإن اختلفوا معه في الآراء والمعتقدات ،العدالة Fairness: وتعنى التصرف مع الآخرين بطريقة تتسم بالعدل والإنصاف ، والانفتاح عليهم ، تسهم بشكل فعال في التخفيف من حدة التنمر المدرسى ، وذلك لأن الأفراد مرتفعى الذكاء الأخلاقى يمتلكون قدرا كبيرا من السلام النفسى والتسامح والاحترام

والعدالة ، كما أن لديهم الرغبة في بذل العون للآخرين ، والتعاطف معهم ، بينما الأفراد منخفضى الذكاء الأخلاقى لايتحلون بهذه الفضائل وبالتالي يكونون أكثر عرضة لممارسة السلوك العدوانى بكافة أشكاله ومنها التنمر المدرسى.

- **التوصيات والبحوث المقترحة**:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات تتمثل فيما يلى:

- الاهتمام بالكشف عن المتنمرين وضحايا التنمر في المدارس وإعداد البرامج المناسبة لعلاج هذه المشكلة.
- إعداد برامج قائمة على الذكاء الأخلاقى وذلك بهدف تنميته لدى التلاميذ والتخفيف من حدة التنمر المدرسى والسلوك العدوانى.
- توجيه أولياء الأمور والمعلمين إلى التعاون فيما بينهم من أجل تنمية الذكاء الأخلاقى لدى التلاميذ.
- دراسة العلاقة بين أنواع أخرى من الذكاء مثل الذكاء الاجتماعى والانفعالى وبين التنمر المدرسى.
- التعرف على أنماط التفكير المرتبطة بالتنمر المدرسى والكشف عن أنماط التفكير التي يمكن من خلالها التنبؤ بالتنمر المدرسى.
- دراسة العلاقة بين التنمر المدرسى وبعض المتغيرات النفسية مثل مفهوم الذات ، وتقدير الذات ، ودافعية الإنجاز .
- دراسة البروفيل النفسى للمتنمرين ، والتعرف على علاقة التنمر بنمط الشخصية.

- **المراجع العربية**:

- أسامه حميد الصوفي ، فاطمة هاشم قاسم (٢٠١٢) :التنمر عند الاطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. مجلة البحوث التربوية والنفسية .العدد٣٥.
- أيمن ناجح شحاتة سلامة (٢٠٠٨) : الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض متغيرات البيئة المدرسية والأسرية لدي طلاب الصف الأول الثانوي ، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية ، جامعة المنيا.
- حنان أسعد جوخ (٢٠١٢): التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية .مجلد ١٣ العدد٤.
- سيد أحمد أحمد البهاص (٢٠١٢) :الأمن النفسي لدي التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي (دراسة سيكومترية _كلينيكية). مجلة كلية التربية .جامعة بنها .العدد٩٢.
- سيد احمد احمد البهاص (٢٠١٢) .المن النفسي لدي التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي (دراسة سيكومترية _كلينكية.مجلة كلية التربية .جامعة بنها .العدد٩٢.

- صالح محمد العرينى (٢٠٠٩) : أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقى لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، دراسات عربية في علم النفس ، المجلد الثامن ، العدد الثالث ، يوليو ص ص ٥٣٣ - ٥٨١.
- عبد السلام عيسوى (١٩٩٤) : النمو الروحى والخلقى ، ط (١) ، دار النهضة العربية، بيروت.
- عفراء إبراهيم خليل العبيدى ،سهام عزيز محسن الأنصارى (٢٠٠٩) : الذكاء الأخلاقى وعلاقته بالتوافق الدراسى لدى تلامذة الصف السادس الابتدائى،مجلة البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد ، العدد ٣١، ص ص٧٤ -٩٦.
- مسعد نجاح أبو الديار(٢٠١٢) : التنمر لدى ذوى صعوبات التعلم مظاهره وأسبابه وعلاجه ،ط٢ ، الكويت ،مكتبة الكويت الوطنية.
- - - - - - - - - - - - - - - - -(٢٠١١):سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج. مكتبة الكويت الوطنية. الكويت.
- مها جلال على شعيب (٢٠١٢) : فاعلية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الأخلاقي وأثره على بعض المتغيرات النفسية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلى ،جامعة المنوفية.
- نايفة قطامى (٢٠٠٩) . تفكير وذكاء الطفل ، الأردن ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- هالة خير سنارى إسماعيل (٢٠١٠) : فعالية العلاج بالقراءة في خفض التنمر المدرسى لدى الأطفال، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المجلد العشرون ، العدد ٦٦ ، فبراير ، ٤٨٧ – ٥٣٢.
- نورة سعد القحطانى (٢٠٠٨) : التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض : دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية ، دكتوراة غير منشورة ، قسم التربية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية.
- هبة جابر عبد الحميد (٢٠١٢) : فاعلية برنامج إرشادي معرفى سلوكى لتنمية الذكاء الأخلاقي وتأكيد الذات فى تعديل بعض السلوكيات الدالة على الجنوح الكامل لدى عينة من المراهقين الصم ، رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية ، جامعة سوهاج .

• المراجع الأجنبية:

–Barton, E. (2006) : Bully Prevention Tips and Strategies for school Leaders and Classroom Teachers, second Edition, Corwin press A age publications Company Thousand Oaks, California.

–Banks, R. (1997): Bullying in schools, ERIC: ED407154, http://www.vtaide.com/png/ERIC/Bullying-in-Schools.htm.

–Borba, M. (2001): Building Moral Intelligence . A wiley Impaint, Jessy – Bass.

–Brown, R. A. (2011, Apr 05). OP-ED: The moral compass and bullying. The York Dispatch Retrieved from http://search.proquest. com/docview/860139132?accountid=35039

- Cetin, B. & Peker, A. (2011) : Cyber victim and Bullying scale: A study of validity and reliability . Computers & Education, 57 (4), 2261- 2270.
- Clarken, Rondy H (2010): Considering Moral Intelligence as Part of a Holistic Education , Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, Denver, CO, April 30-May 4, 2010.
- Clarken, Rondy H (2009): Moral Intelligence in the Schools, Paper presented at the annual meeting of Michigan Academy of Sciences, Arts and letters Wayne State University, Detroit, MI, March 20, 2009.
- Corvo, K. 7 Delara, E. (2010). Towards in integrated theory of relational violence: Is bullying a risk factor for domestic violence? Aggression and violence behavior , 15 (3), 181-190.
- Craig, W; pepler, D. & Blais, j. (2007) : Responding to Bullying : what works? School Psychology International, 28 (4), 465- 478.
- Fengyan, Wang & Hong, Zheng. (2012): A New Theory of Wisdom, Integrating Intelligence and Morality. Psychology Research, Vol. 2, No, 1, pp 64-75.
- George, R. J. (2014). Moral disengagement: An exploratory study of predictive factors for digital aggression and cyberbullying (Order No. 3691153). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1671718206). Retrieved from http://search.proquest.com/docview/1671718206?accountid=37552.
- Gordillo, I. C. (2011): Divergence in aggressors and victims perceptions of bullying: A decisive factor for differential psychosocial intervention . Children and Youth services Review, 33 (9), 1608 – 1615.
- Hillsbarg, C. & Spak, H. (2006): Youth adult literature as the centerpiece of an anti-bullying program in middle School. Middle School Journal, 38 (2), 33-39.
- Litwiller, B. J. & Brausch, A. M. (2013): Cyber Bullying and physical Bullying in adolescent suicide: he role of violent behavior and substance use, Journal of Youth and Adolescence, 24(5), pp. 675-684.
- Moghadas, Maedeh& Khaleghi, Maryam(2013): Investigate of relationship between Moral Intelligence and distress Tolerance in

Isfahan staff, International Journal of research in social sciences , June 2013. Vol. 2, No.2.

- Nobahar, Nasim &Nobahar, mohammad (2013): A study of Moral Intelligence in the library staff of Bu-Ali Sina University, advances in Environmental Biology, 7(11) Oct 2013, pp 3444-3447.
- Olweus, D. (1993) : Victimization by peers: Antecedents and long-term outcomes, in K.H. Rubin and J.B. Asendorf (Eds). Social withdrawal, inhibition and shyness in childhood. (Pp. 315-341) Hillsdale, NJ: Lawrence Exlbaum Associates, Inc.
- Peplak, J. (2015). "That really hurt, charlie!" investigating the role of sympathy and moral respect in children's aggressive behaviour (Order No. 1604694). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1748046090). Retrieved from http://search.proquest.com/docview/1748046090?accountid=37552
- Pepler, D &Craig, W.(2000).Making a difference in bullying. new York La Marrsh Center for Research on violence and conflict Resolutions.
- Quiroz, H, Arnette, J & Stephens, R.(2006).Bullying in schools fighting the bully Battle.Eribaum:Natiional school Safety Center.NJ.
- Schulaka, C(2013): Doug Len rick on Moral Intelligence and the Value of Behavioral Advice, Journal of Financial Planning, May, 1, pp.12-17.
- Smith, S. (2001) : Kids hurting kids: Bullies in the schoolyard . Mothering Magazine, 7 (12), 43-59.
- Wong, J.C. (2009): No Bullies allowed: Understanding peer victimization, the impacts on delinquency and the effectiveness of prevention programs. PHD. Padres RAND Graduate School.
- Zelidman, A. (2014). Empathy as a moderator of adolescent bullying behavior and moral disengagement after controlling for social desirability (Order No. 3616768). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1526282511). Retrieved from http://search.proquest.com/docview/1526282511?accountid=37552.

❋❋❋❋❋